

السيرة النبوية د4 | الفترة المكية: بدء الوحي ج 2 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

انا تصف هذا الموقف تقول فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجع بهذه الآيات الخمس يرجف فؤاده. شف التعبير فؤاد وقلبه ييرتعش يا اخواني. لماذا يحدث هذا الرعب الشديد والهلع الكبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ليه؟ انه اولا - 00:00:01 اسبات لبشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو بشر هو يخاف يجري يجهل اشياء لا يعلم امورا. نفس الموقف ده تقريريا يا اخواني حصل مع سيدنا موسى عليه السلام برضه خاف وجري واترعب هو بشر له كل احساس البشر. يبقى دى حاجة. الحاجة الثانية اثبات عدم انتظار رسول الله - 00:00:22

صلى الله عليه وسلم لامر النبوة ولا كان مختارا لامر النبوة. ده خاف واترعب لما جا له جبريل عليه السلام. ثم هي التهيئة والاعداد والتشويق لامر العظيم الذي سيأتي وبالفعل سبحانه الله الرسول بعد هذا الامر كان يخرج مارا الى الجبال لعله يقابل ذلك الرجل الذي جاءه في الغار - 00:00:42

بعد ما كان خايف اصبح مشتاق الى قدوم جبريل عليه السلام. الرسول صلى الله عليه وسلم رجع وهو يرجف فؤاده كما تقول السيدة عائشة عاد الى السيدة الزوجة الحنون العاقلة الكاملة خديجة رضي الله عنها وارضاها - 00:01:05

السيدة خديجة اخواني كانت تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا لا يوصف. فعلا عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر سنة كاملة قبل البعثة لم ترى منه الا كل خلق حميد. والحقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم كمان ما شفش منها الاكل خير وكل حب. لا تذكر يا اخواني - 00:01:21

بالسيرة مشاحنة واحدة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها. ما فيش اي مشكلة حصلت بينهم في حياتهم الطويلة ديت خمسة عشر سنة قبل البعثة وعشرين سنين بعد البعثة. خمسة وعشرين سنة ليست هناك لحظات غضب او شفاق ابدا مهما قلت حياة - 00:01:41

زوجية مثالية الى ابعد درجة. الرسول حكى اللي حصل معه في الغار. وطبعا كان واضح عليه الرعب والهلع. حكى الموقف الغريب وقال الكلمات العجيبة اللي نزلت عليه. ثم قال يا خديجة لقد خشيت على نفسي. الحقيقة ازا كنا مستغربين من كل اللي فات فالاستغراب الان - 00:02:01

اكبر بيكون من الموقف اللي جاي ده. السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها سمعت الكلام بتاع الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان رد فعلها عجيب جدا جدا رد فعل محتاج مننا لوقفة طويلة او ي. المفروض والمتوقع الشيء الطبيعي العادي ان هي كمان تخاف. كعادة النساء - 00:02:21

او كعادة البشر بصفة عامة. ازا كان الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه خايف. يبقى هي مش هتخاف. او على الاقل خالص على الاقل تتعجب اللي هو ايه ده؟ هو ايه اللي حصل ده - 00:02:44

لكن الغريب يا اخواني ويا اخواتي والكلام طبعا ده بالذات للأخوات اكتر. المفروض نتعلم من الاحداث ديت دي تربية لنا كلنا اخذت الموضوع بمنتهى البساطة. بساطة شديدة جدا وكمان الرسول صلى الله عليه وسلم يقص عليها امرا عادي جدا جدا - 00:02:56 ليس هذا فقط بل قامت تقول في يقين غريب بتقول وهي متأكدة تماما كلا والله لا يخزيك الله ابدا انت خايف ليه؟ وبعدين تقول له

انك لتصل الرحم وتحمل الكلب وتكتسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على - [00:03:15](#)

الحق بتعمل الحاجات دي كلها ازاي ممكن تخلف؟ ازاي ممكن ربنا سبحانه وتعالى يضرك بشيء؟ استنبطت السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها ان هذا الرجل صاحب الاخلاق الحميدة وصاحب الاداب الرفيعة مش ممكن ابدا ربنا يخزيه سبحانه وتعالى - [00:03:35](#)

والاحظ ان الذي لفت نظر السيدة خديجة هي معاملات رسول الله صلى الله عليه وسلم. معاملاته مع البشر خدماته للبشر لم تشر الى تعبده واعتكافه وتفكيره لا لا العلاقات مع الناس يا اخواني هي المحك الحقيقي لتقييم الانسان - [00:03:54](#)

قد تكون هذه المعاملات الطيبة هي السبب في اقتناع السيدة خديجة بمصداقية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وده برضو طبعا درس يهمنا كلنا شايفين السيرة يا اخواني واخواتي؟ كل نقطة كل حركة كل موقف مش بس فيه درس لا فيه مئات والاف الدروس.

وكل ما هتسمع - [00:04:14](#)

السيرة هتلاقى درس جديد وفائدة جديدة وهو ده المقياس اللي مفروض البشر كلهم يقيسوا عليه حياتهم. كان لازم المقياس ده يكون الروعة ديت كان لازم المقياس والقدوة والاسوة في حياة الرسول تكون بالروعة والجمال ده عشان نعرف نقلد مهما عملنا يا اخواني مش - [00:04:34](#)

كان هنلاقي مثل ذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم. احفظوا هذه الامور. الحاجات هي اللي هتقرى لك قلوب الناس. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق - [00:04:54](#)

صلى الله عليك وسلم. الرسول هدي بعد ما سمع كلام السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها. السيدة خديجة اخواني بتفهم دورها جيدا. دور الزوجة الصالحة انها في المقام الاول سكن لزوجها. مش مصدر ازعاج ابدا لا سكن. ربنا بيقول في كتابه الكريم ومن اياته ان خلق لكم - [00:05:14](#)

من انفسكم ازواجا ليه؟ ايه الهدف؟ لتسكنوا اليها. اول مهمة واعظم مهمة. الزوجة سكن يا اخواني راحة طمأنينة ابتسامة رفع للروح المعنوية للزوج. تبشير للزوج تسكين لفزع الزوج تخفيف للام الزوج. هي دي الزوجة المسلمة. ليه - [00:05:34](#)

اسكناها اليها نعمة من الله عز وجل اية من اياته سبحانه وتعالى. الرسول سكن واطمأن لكن السيدة خديجة سبحانه الله عاقلة جدا يا اخواني رزينة جدا لم تشا ان تترك نفسها او تترك زوجها للضلالات والاوهم. لأن. قالت له ما تيجي نروح لورقة - [00:05:54](#)

ابن نوافل ابن عمها تعالى نروح لاهل العلم تعالى نشوف رأي الدين في هذا الامر سبحانه الله تروح لورقة ابن نوافل وما تروحش لاي واحد تاني في جزيرة العرب. لا راحت لكافن ولا راحت لخادم للاصنام ولا راحت لحكيم من حكماء - [00:06:14](#)

علماء قريش لاخترت واحد كان قد تنصر واحد على ديانة السابقين. اخترت واحد ممكن يكون عنده علم صحيح اختارت ورقة ابن نوافل من كل اهل مكة. مع ان مكة فيها ناس كتيرة جدا بيقولوا عليها حكيمه. لكن سبحانه الله شف الحكمة وشوف العقل. والله يا اخواني - [00:06:31](#)

دي كلمة لكل شاب مسلم. اختيار الزوجة الصالحة نقطة محورية في حياة الفرد المسلم. اوعى تتسرع. هذه نقطة هامة جدا في بناء الامة كلها يا اخواني شايفين زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم بتعمل معه ايه؟ لازم تكون زوجتك من الاعوية ديت. اوعى تبص المال او الجمال او وضع اجتماعي او غيره - [00:06:51](#)

اووعى تنسى الدين يا اخي. اووعى تقول انا هاخدتها كده واعلمها انا الدين. اووعى تخاطر بموضوع الزواج. خليك فاكر نصائح حبيبك وحبيبي الله صلى الله عليه وسلم اظرف بذات الدين تربت يداك - [00:07:13](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب هو وزوجته الى ورق ابن نوافل. ورقة بن نوافل كان شيخا كبيرا قد عمي. وكان قد تنصر في الجاهلية على دين النصرانية. وكان ورق ابن نوافل يعلم ان نبيا سيظهر في هذا الزمان وكان ورقة ينتظره - [00:07:28](#)

سبحان الله! عشان نعرف مدى الجرم الذي كان عليه اهل الكتاب. كانوا عارفين جدا جدا ان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم حق عارفين كده من كتبهم وكلامهم مش بس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن ما امنوش لكن ورقة ابن نوافل رحمة الله.

الحقيقة يعني - [00:07:48](#)

من غيرهم خالص كان رجلا صالحًا ورعاً. كان ورقة يعلم محمدًا صلى الله عليه وسلم. عارفه كويس جداً عارف التاريخ بنتائجه وعارف حياته وعارف أخلاقه وعارف صفاته فلما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع منه هذه القصة العجيبة جداً التي حدثت في غار حراء قال - 00:08:08

مباشرةً دون تردد هذا الناموس يقصد جبريل عليه السلام الذي نزل الله عز وجل على موسى عليه سلام. هنا يصرح ورقة ابن نوفل بأمر خطير. يا الله! يصرح بأن هذا جبريل الذي كان ينزل على موسى عليه - 00:08:28 عليه السلام. جبريل يا أخواننا لا ينزل إلا على الأنبياء. إذا محمد صلى الله عليه وسلم أصبح رسول الله. يا سبحان الله عايزة تتخيل معي الموقف ده. عايزة تتخيل كم الاحساس والمشاعر اللي كانت في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسمع هذا - 00:08:48

الكلام يا ترى ده حلم ولا حقيقة؟ يا ترى ده حق ولا باطل؟ النبوة يا أخوانى ليست مقاماً يصل إليه أحد بالاجتهاد. لا. مش عشان بتعد ربنا مدة كذا أو بالطريقة الفلانية هتبقى نبى. لأن النبوة اختيار من رب العالمين سبحانه وتعالى. الله يصطفى من الملائكة رسله - 00:09:08

ومن الناس اتخيل معى كده موقف الرسول صلى الله عليه وسلم وهو بيسمع الكلام ده من ورقة معقولة! يكون الله عز وجل قد اختاره من بين كل الخلق ليكون نبى آخر الزمان معقولة! سبحان الله - 00:09:28 بس فيه مشكلة كبيرة جداً. الرجل الذي جاءه في الغار لم يخبره بذلك. لم يقل له انه رسول. لكن على الناحية الأخرى ورقة بيقين وثقة وتأكيد يا سبحان الله! حيرة شديدة وشك كبير. يا ترى نبى ولا مش نبى؟ دي مش حاجة بسيطة يا أخوانى - 00:09:45 ورقة سبحان الله ما سابوش مش كفاية الخبر ده لأن قال له خبر تاني بسرعة وصعب جداً برضو. يقول يا ليتنى فيها أي شاباً ليتنى أكون حياً أذ يخرجك قومك. يا ليتنى أكون عايش لما قومك يخرجوك - 00:10:05

من البلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعجب جداً قال أو مخرجيهم؟ أو مخرجيهم؟ خلي بالك الرسول ما كانش يعرف أي حاجة عن الامم السابقة ما كانش يعرف قصص الانبياء السابقة ما كانش يعرف اللي حصل معهم وده اعجاز واضح لانه بعد كده هيقول تفصيات مش ممكن تعرف - 00:10:25

الا عن طريق الوحي. شف ربنا بيقول ايه؟ تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر العاقبة للمتقين ما كنش عارف ايه هي قصة الانبياء وايه هي قصة التكذيب والمعاناة الشديدة التي يعيشها الانبياء صلوات الله - 00:10:45 وسلامه. عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول او مخرجيهم مش عارف كل اللي هيحصل له. فورق الحكيم العالم قصص الانبياء والمرسلين السابقين قال في يقين قال نعم سوف يخرجوك نعم لم يأت رجل قط - 00:11:05

بمثل ما جئت به الا اودي. قاعدة يا أخوانى. قاعدة بتخرج من فم ورقة. ابن نوفل رحمة الله. قاعدة اصيلة لكل داعية ما حمل داعية صادق هذا الدين الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عودي - 00:11:25

سبحان الله سنة من سنن الله عز وجل تدافع الحق والباطل الصراع بين الدين واعداء الدين سنة باقية إلى يوم القيمة ثم يقول ورقة وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً. وسبحان الله! ورقة ابن نوفل رحمة الله لم يدرك - 00:11:45

يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينشف ان مات مات بسرعة جداً وان كان قد صدق برسول الله صلى الله عليه وسلم. صدق به حتى قبل التصوير بالرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح الحاكم بساند جيد يقول رأيت له جنة او جنتين يعني من اهل الجنة ان شاء الله - 00:12:05

فمات ورق ابن نوفل لكن سطر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين من بعده إلى يوم القيمة قاعدة اصيلة. لم يأتي رجل قط بمثل ما جئت به الا اودي. رسالة إلى كل الدعاة. هو ده الطريق. نرجع لرسول الله صلى الله عليه - 00:12:25

بعد كلام ورقة اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتيقن هذه قضية ضخمة جداً يا أخوانى. ضخمة جداً هائلة لا يصح ان يبني فيها قراراً او رأياً دون تيقن كامل. نبى ولا مش نبى؟ وبعددين هو ما يعرفش لو كان نبى ايه المطلوب منه؟ الراجل ما قالوش اي حاجة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي اليه جبريل مرة اخرى ليؤكد له امر الرسالة ويقول له يعمليه بعد كده؟ لكن سبحان الله حدث امر غريب حدث امر سبب قلق كبير جدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فترى الوحي - 00:13:05

انقطع الوحي. تأخر نزول الوحي اختلف المؤرخون في الفترة التي فتر فيها الوحي المدة التي انقطع فيها الوحي. لكن اغلب الظن ان انها كانت اياما يعني من تلت تيام لاربعين يوم في اختلاف في هذا الموضوع بين المؤرخين. المهم كانت صدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:21

هو لم يتيقن بعد ويريد ان يعرف. والشك يا اخواني الشعور قاتل رهيب. هو كان متوقع انه لما يرجع للغار هيلاقني جبريل يجي له تاني. او يجي له في اي مكان - 00:13:41

تاني لكن سبحان الله اتأخر جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج مارا الى الجبال اعله يلتقي بجبريل لكن جبريل عليه السلام لم ينزل ليه اتأخر يا اخوان؟ - 00:13:51

ليزداد شوق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسالة. الرسالة يا اخواني هتكون تقيلة جدا جدا. ربنا بيقول عليها انا القى عليك قولوا ثقيلة. الرسالة تقيلة فعلا ان لم يكن الحامل لهذه الرسالة متشوقا اليها فحمله - 00:14:04

سيكون صعبا جدا بل لعله مستحيل. فارق كبير قوي قوي واحفزوا الجملة ديت. فارق كبير قوي بين ان تبحث دعوة عن رجل ليحملها او ان تبحث الرجل عن الدعوة ليحملها. فرق ضخم جدا - 00:14:24

الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يبلغ به الحزن الى مدها كان يجي له جبريل عليه السلام سبحان الله يقول له يا محمد انك رسول الله حقا. يا الله! يسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ما يقلوش حاجة. ما يبلغوش برسالة. ما يدلوش - 00:14:43

مش تكليفات فقط يقول له يا محمد انك رسول الله حقا ثم يختفي. لحد ما جه يوم غير كل الايام اللي فاتت يا اخواني جه اليوم اللي هيبيتدى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم رحلة النبوة والتبلیغ والتبییر والانذار هيبيتدى الرحلة الصعبة ما فيش - 00:15:03

بعد كده الرسول بيحكي بيقول بين انا امشي اذ سمعت صوتا فنظرت عن يميني فلم ارى شيئا ونظرت عن شمالي فلم ارى شيئا ونظرت امامي فلم ارى شيئا ونظرت خلفي فلم ارى شيئا. شايف تصوير الحيرة؟ ثم ندين - 00:15:23

يعني نقدر من اعلى من فوق ثم نديد فرفعت بصرى الى السماء. فاذا الملك الذي جاءني بحراه جالس على كرسي بين السماء والارض فرعمت منه حتى هويت على الارض فرجعت حتى اتيت خديجة - 00:15:43

قلت زملوني زملوني دثروني يعني غطوني وصبا علي ماء باردا. حاسس ان جسمي كله بيطلع صهد صلى الله عليه وسلم مرعوب خايف بعد هذا الحدث مباشرة نزل قول الله عز وجل يا ايها المدثر - 00:16:03

المتسلف او المتغطى بثيابه. يا ايها المدثر قم فانذر. الامر الواضح بالرسالة والتبلیغ والامر بالانذار خلاص الرسول صلى الله عليه وسلم عرف انه فعلا رسول. اتغيرت حالة الرسول صلى الله عليه وسلم النفسية تماما. اتغير تماما - 00:16:23

اولا من حالة الشك والحزن والاكتئاب اللي كان عايش فيه بسبب عدم التأكد الى حالة من اليقين والعزيمة والاصرار والنشاط ايه ده خديجة كانت تطلب منه احيانا ان يستريح ولو قليلا. فكان يقول لها مضى وقت النوم يا خديجة. خلاص ما فيش راحة. دلوقتي - 00:16:43

الرسول صلى الله عليه وسلم عرف كل شيء عرف تفسير كل الحاجات الغريبة اللي مرت بيها في حياته عرف سلام الحجر عليه عرف حادس شق الصدر عرف الرؤية الصادقة عرف الراجل اللي جا له في غار حراء تيقن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ الرحلة الطويلة. رحلة الدعوة الى الله عز وجل - 00:17:03

رحلة النبوة البشارة والانذار قام الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هذه الايات قام ولم يقعد صلى الله عليه وسلم الى ان مات قام وما ترك صغيرا ولا كبيرا ولا سيدا ولا عبدا ولا فردا ولا قبيلة الا ودعاه الى الاسلام. خلاص مضى - 00:17:23

عهد النوم يا خديجة. طيب الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يصل بدعوته الى كل انسان على وجه الارض بمن يبدأ يا اخوان؟

مین اللي بيتدی به؟ مین يوصل له الرسالة في الاول؟ تعالوا نتعلم من رسول الله، صلى الله عليه وسلم. تعالوا نشوف مین اللي اختارهم - 00:17:44

الرسول صلى الله عليه وسلم علشان بيتدی بهم. هو ما كانش بيختارهم كده عشوائي ابدا. كان في منهج واضح جدا. يا ترى ايه هو المنهج ده عشان نفهم منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اختيار الناس الذين يبدأ بهم في الدعوة لازم نسأل في الاول سؤال. السؤال بيقول هل - 00:18:03

يؤمن الانسان بقلبه اولا ام بعقله اولا؟ يعني ايه؟ يعني اذا اردت ان تقنع انسانا بفكرة ما هل من الافضل ان يحبك اولا بقلبه قبل ان يسمع الفكرة او ما دامت الفكرة جيدة ومقنعة فلا يشترط ان تسبق - 00:18:23

يعني بمعنى اخر الحب الاول ولا الحجة الاول؟ هم اللاتين مهمين. القلب والعقل مطلوبين الحب والحجة مطلوبين لكن مین الاول؟ الواقع يا اخوة يا اخوات انه من الصعب جدا جدا على الانسان ان يقبل فكرة ما - 00:18:43

من انسان يكرهه او لا يحبه. غالبا يدخل معه في جدل عقيم وحوار طويلا ومناقشة قد لا تنتهي بخير. بينما على الناحية الاخرى هو يتقبل كثيرا من الافكار ممن يحب مع ان الافكار ديت ممكن تكون غريبة. الناس البسيطة عبرت عن الموضوع ده بمثل - 00:19:03 في متنبئ العمق بيقولوا ايه؟ حبيبك بيطلع لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط. الكلام ده يا اخوانى واقعي جدا جدا. بنشوفه كلنا في علشان كده لو عايز الناس تسمع كلامك لازم الاول تخلி الناس تحبك. هكذا ببساطة. تعالوا نرجع بقى لقضية الاسلام - 00:19:23

الاسلام الفكرة اللي الرسول صلى الله عليه وسلم جه بها هذه الفكرة صحيحة مائة في المائة. فكرة مقنعة تماما مية في المية اذا فكر فيها عقل سليم فلابد ان يقبلها. ومع ذلك فال فكرة غريبة على اهل مكة. مرت سنتين طويلة جدا زي ما قلنا اكتر - 00:19:43

من سنتيت سنة ليس فيها انباء. جاء الرسول صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل. الناس استغربت جدا جدا فكرة التوحيد على بساطتها ووضوئها استغربت فكرة ان يكون في رسول من البشر - 00:20:03

زي ما الرسول بيقول بدأ الاسلام غريبا. الناس مستغرباه الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يخاطب بدعوته اهل مكة كل اهل مكة بل اهل الارض اجمعين. لكن يبدأ بمين - 00:20:19

يبدأ باكتر الناس احتمالا ان يقبل الفكرة دون تردد. علشان بيقولوا قاعدة قوية للدعوة في مهدها وفي نفس الوقت علشان يساعدوه في امر الدعوة اكتر الناس قبولا لفكرة هم اكتر الناس حبا له. بيقى يدور على اكتر ناس بتتحبه ويروح يكلمهم في امره - 00:20:34 الرسالة هم دول اللي هيبدأ بهم الرسول صلى الله عليه وسلم. ما فيش يا اخوانى حاجة كده ماشية بالصدفة لا. كل شيء محسوب وعلى اساس في منهج والمنهج ده لاهل الارض اجمعين ده درس لنا كلنا. بيقى الحب هو اول مرحلة من مراحل الدعوة. تعالوا نشوف - 00:20:54

الرسول عمل ايه ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم برسالته اولا الى زوجته الصالحة خديجة رضي الله عنها. اكيد هي اول واحدة آمنت على ظهر الارض هي كانت الوحيدة المتابعة لكل احداث الوحي منذ نزل جبريل للمرة الاولى ثم ذهبوا الى ورقة ومعرفة ان هذا الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:14

جبريل عليه السلام كل تفاصيل الموضوع مرتبها السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها الى قم فانذر. فالسيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها امنت ده هي حتى نقدر نقول امنت قبل التصريح بالرسالة. قبل قم فانذر. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا - 00:21:36

السيدة خديجة يا اخوانى احبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا لا يوصف. احبته بقلبه. فكان هذا الحب هو طريق تصديق عقل العقل بتاعها بدأ يشتبغل في القضية لانها بتتحب الرسول صلى الله عليه وسلم حبا كبيرا. الحب وحده مش كفاية برضه لابد ان - 00:21:56

العقل قالت انك لتصل الرحمة وتحمل الكل الى اخر الصفات. الصفات ديت مش ممكن تكون في كذاب. مش ممكن تكون في منافق ومش ممكن ربنا سبحانه وتعالى يخزي واحد زي ده. وبعدين نروح لورقة وورقة يؤكد انهنبي وبعدين ينزل الملك يخبره انه رسول -

والرسول ابلغها بذلك والرسول لا يكذب. اذا هذه حقيقة. وبعدين الكلام اللي الملك قاله كلام عجيب. لا من كلام العرب ولا من كلام البشر اصلا مع ان الحروف عربية يبقى في طاقة فوق امكانيات البشر والطاقة ديت لابد ان تكون هي الله عز وجل سبحانه وتعالى فلابد ان يكون هذا فعلا - 00:22:36

رسول من عند رب العالمين. كل الكلام ده اكيد دار في زهن السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها. لكن ما اعتقدش ابدا انه كان هيدور بهذه السلامة وهذه السرعة لو كان بينها وبين الرسول صلى الله عليه وسلم مشاكل كثيرة ومشاكل مستمرة وكراهية مستحكمة. يبقى الحب اولا - 00:22:56

يا اخواني ويا اخواتي ثم الحجة ثانيا اللاتين مطلوبين لكن الحب الاول وتيجي وراه الحجة. طيب وبعدين؟ بعد السيدة خديجة اعمل ايه؟ ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم الى احب الرجال الى قلبه. لو كانت السيدة خديجة هي احب النساء الى قلبه. فسيدنا ابو بكر الصديق - 00:23:16

هو احب الرجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. منهج واضح جدا. الرسول صرخ بذلك. قال عندما سئل عن احب الرجال اليه قال ابو بكر ما فيش تردد. سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاها ما خبيش ظن الرسول صلى الله عليه وسلم فيه. سبحان الله! نور الله عز وجل قلبه - 00:23:36

ما تردد يقول صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر ما عكم حين ذكرته وما تردد فيه. سبحان الله! لم يفعل احد من البشر مثل هذا الفعل الا هو. والسيدة خديجة - 00:23:56

رضي الله عنها ورضي الله عن صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. سيدنا ابو بكر امن بسرعة محتاجة فعلا دراسة. اتكلمنا عليها بالتفصيل في الدروس الخاصة بالصديق رضي الله عنه وارضاها. لكن بسرعة كده نقول ان الصديق رضي الله عنه وارضاها كان اقرب الناس الى اخلاق رسول - 00:24:16

رسول الله صلى الله عليه وسلم. كتير قوي بيختار من الاراء ما يختاره الرسول صلى الله عليه وسلم حتى في غياب احدهما عن الاخر. تخيل واحد اخلاقه بتقرب من اخلاق الانبياء. وفعلا والله يا اخواني لم يمشي على الارض من هو خير من الصديق الا الانبياء. عليهم الصلاة - 00:24:36

الصديق رضي الله عنه وارضاها كان بينه وبين الرسول توافق عجيب في امور كثيرة جدا جدا من امور الاخلاق. اشهرها الصدق. الرسول هو الصادق الامين وابو بكر هو الصديق رضي الله عنه وارضاها المروءة وخدمة الناس والتواضع والكرم والشفاعة والبعد عن اماكن الفساد كل - 00:24:56

الحاجات ديت ادت الى سرعة ايمان الصديق رضي الله عنه وارضاها. يبقى امنت السيدة خديجة رضي الله عنها وامن الصديق رضي الله عنه. طيب غير الصديق وغير السيدة خديجة. تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك مع زيد بن حارثة رضي الله عنه وارضاها. مولاهم صلى الله عليه وسلم - 00:25:16

زيد ابن حارثة له قصة طويلة جدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قصة قديمة اكتر من خمسة عشر سنة. برضو كان بينهم حب كبير جدا جدا. لدرجة ان ابن حارثة من وسط كل صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف قد ايه واضح انه - 00:25:36

كان حبا خاصا جدا. بالضبط زي ابنه. هو فعلًا كان معروض وسط الناس بزيد ابن محمد. الكلام ده له قصة كبيرة جدا زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاها كان يحب محمدا صلى الله عليه وسلم حبا شديدا هو الآخر. بل فضلها على ابيه وعمه. القصة انه قد - 00:25:56

من ابيه زيد ابن حارثة من قبيلة بعيدة عن مكة خطف من القبيلة وبيع في السوق الرقيق واشتراه حكيم بن حزام رضي الله عنه وارضاها ابن عمها السيدة خديجة رضي الله عنها وبعدين اهداه للسيدة خديجة - 00:26:16

وبعدين السيدة خديجة لما اتجوزت الرسول صلى الله عليه وسلم اهده زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه. اصبح زيد مولى رسول الله صلى الله عليه ومرت الايام وعرف ابو زيد ابن حارثة اللي هو حارثة ابن شرحبيل عرف ان ابنته في مكة بعض الناس شافته في مكة فقالت له - 00:26:30

فوجه بسرعة لمكة هو وعمه عم زايد. فقبل الرسول صلى الله عليه وسلم. قالوا له ايه؟ قالوا له يعني خذ ما تشاء من المال في نظير ان ترد زيد اليها. سبحان الله! الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم حاجة تانية خالص. قال لهم وهل لكم فيما هو خير من الفداء - 00:26:50

فقال وما هو؟ قال ادعوه لكم فخирه بيني وبينكم. فان اختاركم فهو لكم بغير مال. يا الله! شف الكرم فان اختاركم فهو لكم بغير مال. هم بيقولوا له خد فلوس وهات وهو مش عايز. فان اختاركم فهو لكم بغير مال. وان اختارني فما - 00:27:10

انا والله بالذى يرحب عمن يختاره. يا سلام! شايفين الاخلاق والكلام ده كله قبل البعثة يا اخوانى. صنع على عين الله عز وجل صنع ليكون نبيا صلى الله عليه وسلم. قال الرجلان اللي هو ابو زيد وعمه لقد انصفت وبالغت في الانصاف. طبعا - 00:27:30
ان ابنهم هيختارهم ده شيء طبيعي جدا. وبالذات انه كان طول عمره حر. ودلوقتى هو عبد مولى. فاكيد في اعتقادهم هيختارهم على الغريب. هيختار الحرية على العبودية. طيب تعال يا زيد. من هذان؟ قال زيد هذا ابى حارثة ابن شرحبيل وهذا عمى كعب - 00:27:50

قال صلى الله عليه وسلم قد خيرتك ان شئت مضيت معهما. وان شئت اقمت معى. سبحان الله! اندفع ازيد دون تردد. قال دون تردد يا اخوانى بل اقيم معك يا سبحان الله - 00:28:10

كانت مفاجأة مزهلة لوالد زيد وعمى. قال حارثة والد زيد وهو يصرخ في ابني مش مصدق. طبعا هيتجنن. ما هي برضو حاجة تلخبط. يقول له ويحك يا زيد اتخذ العبودية على ابيك وامك؟ فقال زيد بمنتهى البساطة بهدوء عجيب جدا اني رأيت - 00:28:27
من هذا الرجل شيئا وما انا بالذى يفارقه ابدا. الرجل ده مش زي كل الناس. عمري ما شفت زي وصدق زي فعلا ما فيش حد زي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بي زيد وذهب به الى البيت الحرام وقال - 00:28:47

ابيه وامام عمه وامام الناس جميعا. يا عشر قريش اشهدوا ان هذا ابى يرثى وارثه اتبناه وطبعا زي ما انتم عارفين اعادة التبني
كانت سائدة في الجاهلية. واصبح زيد يعرف في مكة بزيد ابن محمد - 00:29:07

صلى الله عليه وسلم. زي ابنته تماما. ولما نزل الوحي كان زايد بن حارثة رضي الله عنه عنده تلاتين سنة. والرسول قال له على
موضوع الاسلام وعايزكم تتخيلوا واحد بهذا الكم من الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف سيكون رد فعله؟ امن زيد ابن
حارثة رضي الله عنه - 00:29:27

ما يرضاه لكن خلي بالك اكيد زيد ابن حارثة شغل برضو عقله علشان يؤمن اصل قضية ترك الدين يا اخوانى مش قضية سهلة
الدخول في دين مش حاجة بسيطة لازم قعد يفكري ويفكر جامد اوبي. تعالوا نفك مع زيد بن حارثة رضي الله عنه وارضاه. اكيد زيد
ابن حارثة قعد - 00:29:47

يسأل نفسه هل هذا الرجل الذي لم اجرب عليه كذبا قط؟ هل يذر الكذب على الناس ويكتذب على الله عز وجل شايف بعیني ان محمد
صلى الله عليه وسلم في عون الناس جميعا وبدون مقابل. هل سيطلب لنفسه مصلحة ذاتية؟ ودلوقتى - 00:30:07

بعد اما عدى اربعين سنة من العمر سبحان الله! انا شفت بعیني ان هذا الرجل العظيم العفيف كان بعيدا عن كل الموبقات والمعاصي
والشهوات في فترة شبابه كلها فهل هذا الرجل المستقيم يلعب بدین الناس وبعقیدتهم؟ وبعدين هو بيطرح فكرة لابد انها - 00:30:27

تجد معارضة ومحاربة لو كان يريد سيادة وشرفها اكان يسلك هذا الطريق؟ ام انه من الاسهل له ان يسلك الطريق في مكة
يعني طريق اللات والعزى وابنها. ايه اللي يخلية يجيب حاجة تعمل له مشاكل وتقوم الدنيا عليه؟ لابد ان كل هذه الافكار -

اخواني وامثال هذه الافكار جالت بذهن زيد بن حارث رضي الله عنه وارضاه. ولابد ان كل الاجابات كانت تفضي الى نتيجة واحدة ان هذا الرجل صادق فيما يقول. هو فعلا رسول ولابد من الايمان به دون تردد. فامن زيد بن حارثة - [00:31:07](#) رضي الله عنه وارضاه نعم امن بقلبه اولا ولكنها امن بعقله ايضا. يبقى خديجة رضي الله عنها وارضاها امنت ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه امن زيد بن حارثة رضي الله عنه وارضاه امن لسه مين ؟ لسه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. قصته جميلة ان شاء الله هاجل قصته للدرس الجاي لان فيها عظات وعبر كتير اوي اوي اوي. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:27](#) [00:31:47](#)